صبار شكور ثم حكمة هذا التفصيل الاستلذاذ بالخطاب والا فالله تعالى
عالم بالاشيا جملة وتفصيلا وهذا يعرفك بما كان عليه من ضيق العيش
والتقليل منه لم يكن اضطراريا بل اختياريا مع امكان التوسع والتبسط
حم ت من حديث ابن المبارك بن يحيى بن ايوب عن ابي امامة رضي الله عنه
رمز المص لحسنه وهو فيه تابع للترمذي قال في المنار وينبغي ان يقال
فيه ضعيف فانه من رواية يحيى بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن
علي بن زيد والقاسم وعبيد الله بن زحر وقال العراقي فيه علي بن
زيد ضعيف •
عرض بضم العين بضبط المص على اول ثلاثة قال الطيبي اضافة
افعل الى النكرة للاستغراق وان اول كل ثلاثة ثلاثة من الداخلين
في الجنة هولاء الثلاثة وان تقدم احد الثلاثة على الاخرين فليس
في اللفظ الا التنسيق عند علما البيان وفي رواية يدل ثلاثة
ثلث بمثلثة مضمومة اي جماعة يدخلون الجنة واول ثلاثة
يدخلون النار فاما اول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد
مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده اي اراد له الخير وقام
بخدمته حق القيام وعفيف عن تعاطي ما لا يحل له متعفف عن سوال
الناس واما اول ثلاثة يدخلون النار فامير مسلط على رعيته
بالجور والعسف وذو ثروة من مال لا يودي حق الله في ماله وفقير
فخور قال الطيبي اطلق الشهادة وقيد العفة والعبادة تشعر بان
مطلق الشهادة افضل منهما فكيف اذا قرنت باخلاص ونصح والوجه
استغنا الشهادة عن التقييد اذ شرطها الاخلاص والنصح
والخصلتان مفتقرتان اليه فقيدهما واطلقها حم ك في الزكاة هق
من حديث عامر العقيلي عن ابيه عن ابي هريرة وعامر العقيلي هذا
اورده الذهبي في الضعفا وقال شيخ مجهول ليحيى بن ابي كثير لكنه في
الكبير اطلق على الحديث الصحة •
عرضت على الجنة والنار اي نصبتا ومثلتا لي كما تنطبع الصورة في المراة
انفا بالمد والقصر على الظرفية اي قريبا وقيل اول وقت كنا فيه وقيل
الساعة وقال ابو البقا تقديره ذكرت زمانا انفا اي قريبا وقيل حذف
[illegible] واتمت الهيئة مقامه زاد في رواية وانا اصلي وقد تجلى له
الكون كله [illegible] الارض [illegible] مسمار [illegible]
[illegible] حقيقة في عرض هذا الحايط بضم العين

المهملة

المهملة جانبه او وسطه فلم ار فلم ابصر كاليوم صفة محذوف اي يوما كهذا
اليوم واراد باليوم الوقت الذي هو فيه او المعنى لم ار منظرا مثل منظر
رايته اليوم فحذف المراى وادخل التشبيه على اليوم لبشاعة ما راى
وبعده على المنظر المالوف وقيل الكاف اسم والتقدير ما رايت مثل منظر
هذا اليوم منظرا اي ما ابصرت مثل هذا الخبر الذي رايته في الجنة والشر
الذي رايته في النار فما لغ في طلب الجنة والهرب من النار وما ابصرت
شيا مثل الطاعة والعصيان في سبب دخولهما ولو تعلمون ما اعلم
من شدة عقاب الله وسطوته باهل المعاصي لضحكتم قليلا اي
لتركتم الضحك في غالب الاحيان واكثر الازمان ولبكيتم كثيرا لغلبة
سلطان الوجل على قلوبكم ولا يرد على ما تقرر اولا انه الانطباع انما
هو في الاجسام الصقيلة ما اكثر لانه شرط عادي فيجوز ان تنخرق
العادة وفيه ان الجنة والنار مخلوقتان الان ونصح المصطفى
صلى الله عليه وسلم لامته وتعليمهم ما ينفعهم وتحذيرهم مما يضرهم
وتعذيب اهل التوحيد على المعاصي تنبيه قال بعضهم من الحكم
والفوايد التي اشتمل عليها رويته المصطفى صلى الله عليه وسلم
الجنة والنار الانس باهوال يوم القيامة ليتفرغ فيه للشفاعة امته
ويقول امتي امتي ويقول غيره من عظيم الهول نفسي نفسي م عن انس
ابن مالك رضي الله عنه ورواه غيره ايضا •
عرضت على امتي باعمالها قال ابو البقا في محل نصب على الحال اي ومعها
اعمالها او ملتبسة باعمالها كقوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم اي
وفيهم امامهم وقوله حسنها وسيئها حالان من الاعمال فرايت في محاسن
اعمالها اماطة الاذى عن الطريق اي تنحيته عنها ورايت في مساوي اعمالها
النخاعة التي تخرج من الفم مما يلي اصل النخاع ذكره التوربشتي وقال
غيره المراد هنا البصاق في المسجد لم تدفن قال الاشرفي والتعريف في
النخاعة والاذى كما في قوله دخلت السوق في بلد كذا و بما صفة للاذى
قال النووي ظاهره ان الذم لا يختص بصاحب النخاعة بل يدخل فيه
كل من راها ولا يزيلها حم م ٥ في الصلاة عن ابي ذر ورواه عنه ايضا
ابن حبان وابن منيع والديلمي وغيرهم ولم يخرجه البخاري •
عرضت على الجود اعمال امتي [illegible] ليلة الاسرى [illegible]
المكاشفات والتجليات [illegible]
غالب احواله صلى الله عليه وسلم [illegible]

١٥٧

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)